زواج الرسول صلى الله عليه وسلم من عائشة إبنة أبي بكر الصديق

- الزواج عقد رباني – قوانينه تأتي من الشريعة وليس لأحد أن يعترض على القوانيين الربانية – والقوانيين الوضعية المخالفة للشريعة يلقى بها بعرض الحائط.
- الزواج عقد سكينة قبل أن يكون علاقة جنسية (وَمِن ءَايَتِهِ أَن خَلَقَ لَكُم مِن أَنفُسِكُم أَزْوَجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لأَيَتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم30: 21)
- الزواج عقد ولا يعني الدخول – ربما كان الدخول في وقت متأخر عندما تنضج الزوجة أكثر.
- عمر عائشة عندما تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم مختلف فيه – على الغالب عقد عليها وهي في سنة 7 (خطبة) وتزوجا وهي في سنة 9 – 9–14 سنة
- فقد روى الإمام أحمد في " المسند " (211/6) عن محمد بن بشر ، قال حدثنا محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو سلمة ويحيى قالا (لما هلكت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون ، قالت : يا رسول الله ! ألا تزوج . قال : مَن ؟ قالت : إن شئت بكراً ، وإن شئت ثيباً . قال : فمَن البكر ؟ قالت : ابنة أحب خلق الله عز وجل إليك : عائشة بنت أبي بكر....) وذكر تفاصيل القصة ، وفيها أنها كانت بنت ست سنين عند العقد ، ثم بنت تسع عند البناء.
- (تَزَوَّجَنِي النَّبِي صلى الله عليه وسلم وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ ، فَوُعِكْتُ فَتَمَرَّقَ شَعَرِي فَوَفَى جُمَيْمَةً ، فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومَانَ وَإِنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ وَمَعِي صَوَاحِبُ لِي ، فَصَرَخَتْ بِي فَأَتَيْتُهَا لاَ أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي ، فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى أَوْقَفَتْنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ ، وَإِنِّي لأَنْهَجُ ، حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي ، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي ، ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ ، فَقُلْنَ : عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ . فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلاَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضُحًى ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِين) رواه البخاري (3894) ومسلم (1422)
- تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست ، وبنى بها وهي بنت تسع ، ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة) رواه مسلم (1422.)

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم9
ص.ب: 51172، تلفاكس: 9726282173++ محمول: 972523623683+، بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com

- إختيار عائشة كان بتوفق رباني فهي كانت حاملة العلم الشرعي من الرسول صلى الله عليه وسلم وخاصة لنساء المسلمين.
- سن البلوغ عند العرب في زمن زواج الرسول صلى الله عليه وسلم بعائشة.
- زواج رجل كبير في السنة بفتاة صغيرة بالسنة في ذلك الوقت كان مقبولا ومتعارف عليه.
- سن النضوج في ذلك الوقت وخاصة في بئة صحراوية كان سريع ويختلف عن يومنا.
- في الإنجيل هناك ذكر لحادثة زواج بين القديس يوسف الكهل وعمره **90** عام ومريم العذراء التي كان عمرها بين **12**–**14** عام
- عند الغرب من وجهة نظر قانونية تستخدم في المحاكم، ربطوا سنة الرشد بسن البلوغ وأحيانا أوصلوا سن البلوغ ل **7** سنوات
- قبل الحقبة الرومانية كان سن الرشد والنضج عاليا مسألة عائلية ليس للدولة التدخل فيها. وعادة ما كان مرتبط بحيض البنت وظهور شعر العانة للصبي.
- الكنيسة إعتمدت سن رشد مرتبط بالبلوغ ما بين (**12**) و (**14**) عام. ولكنها حددت الحد الأدنى للبلوغ ب **7** سنوات.
- في أمريكا وفي القرن التاسع عشر كان سن البلوغ رسميا هو (**10**) سنوات.
- في بعض الولايات مثل ديلاوير كان السن الرسمي للبلوغ هو (**7**) سنوات
- في بريطانيا – وفي فترة الإستعمار البريطاني للعالم – كان السن الرسمي للرشد هو (**7**) سنوات.
- عند اليهود (بار متسفا – صبيان **13** عام– بات متسفا – بنات **12** عام) إحتفال ببلوغ الصبيان والبنات يعتمد على سن **12** أو **13** سنة.